مدى ممارسة معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا للكفايات التدريسية من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس بمحافظة شمال غزة.

د: خالد عبد الدايم

جامعه القدس المفتوحة

مدير فرع شمال غزة

مقدمة:

يجمع التربويون على أنِ المعلم هو أساس العملية التعليمية/ التعليمة، كما يجمعون على أن المعوقات التي تعيق عمله لا حصر لها، وقد جرت محاولات متعددة؛ لتحسين نوعية التربية، إذ بدأ الاهتمام بتحسين المناهج، وطرق التدريس، وأساليب التقويم فضلاً عن الاهتمام بالكتاب المدرسي والبناء المدرسي وغير ذلك.

يبد أن أكثر تلك المحاولات جدية هي محاولة تحسين أداء المعلم والتي ركزت على الاهتمام بتأهيل المعلمين وتدريبهم على أسس تربوية ونفسية جديدة، تجمعها حركة شاملة سميت بحركة تنمية المعلمين القائمة على أساس الكفايات والمهارات بدلاً من التركيز على الجوانب النظرية.(مرعي 1983، ص 19).

لقد طالب كثير من التربويين برفع مستوى أداء المعلم وتحسينه، حتى يتمكن من القيام بدوره على أكمل وجه، لأن مستقبل العملية التعليمية ونوعيتها يتوقف على أمور عديدة من أبرزها أداء المعلم في أثناء ممارسته لعملية التدريس، إذ إن دور المعلم لا يتوقف عند تلقين المعلومات للتلاميذ، وإنما يتعين عليه أن يسهم في تحقيق تربية متكاملة تتصف بالتجديد، وتتسم بتنمية القدرات الإبداعية، من أجل التطلع لمستقبل أفضل، لذا غدا البحث عن أساليب واتجاهات حديثة في مجال إعداد المعلم الكفء أمراً ضرورياَ تفرضه ظروف العصر الحالي (البابطين، 1995،ص 203).

كما أن العملية التعليمية لا يمكن تحقيقها من خلال تطوير المنهج .بل تطوير المعلم وتنمية قدراته اكاديماً ومسلكيا حيت أن الدراسات الحديثة أكدت علي مساهمة المعلم في العملية التعليمية بنسبة تصل إلي 40% مقابل العناصر الأخرى (wodfolk، 1998)

وانطلاقاً من هذا الاتجاه التربوي فقد تغير دور كليات التربية التي تعد المعلمين فبالقدر الذي تستطيع أن تكسب طلابها الكفايات التدريسية الأدائية التي يحتاجونها بقدر ما تطمئن إلى قدراتهم على تحقيق الأهداف التربوية تحقيقاً فاعلاً على ضوء ما تفرضه متطلبات المجتمع المتغيرة والمتطورة، بما يناسب العصر الذي يعيش فيه المتــعلم والمعلم (نشوان والشعوان،1990 ص 29).

إننا في فلسطين وفي ظل الاحتلال والحصار وما يتطلبه ذلك من المحافظة على الهوية والكيان الفلسطيني العربي في حاجة جد ماسة إلى تربية خاصة بالمعلم الفلسطيني الذي يتميز بالشمول والتكامل، ويتصف بالعمق والتركيز، تربية لا تتجه بأهدافها ووسائلها إلى مجرد نقل المعرفة وإيصالها للمعلمين، وإنما تحتاج إلى تربية متكاملة ترفع هؤلاء المعلمين إلى التجديد والتطوير ورفع مستوى الكفاءات بما ينعكس في الأداء.

تعد المرحلة الأساسية العليا من أهم مراحل التطور التي يمر بها المتعلم، فهي بمثابة حلقة الوصل المهمة بين مرحلة التعليم الأساسي الدنيا ومرحلة التعليم الثانوي، ففيها تتشكل شخصية الطالب، ويكتسب العديد من المهارات الأساسية التي تساعده على الاستمرار في التعليم، والانتقال إلى المرحلة الثانوية، التي تقود بدورها إلى المرحلة الجامعية، لذلك فهي تحتاج إلى معلم قادر على ممارسة مهارات التدريس وكفاياته المختلفة بحيث يتمكن من التعامل مع طلبة التعليم الأساسي العليا، ويكسبهم المهارات المختلفة التي تساعدهم على اكتساب المعارف والخبرات والمهارات التي يتضمنها المنهج الدراسي، وتحبب إليهم المدرسة، بحيث يقبلون عليها برغبة ودافعية.

والحقيقة إن مهنة تدريس اللغة العربية تستوجب ممن يمارسها أن يكون حصيفاً فيها، مطلعاً على ما تحتوي عليه من مهارات وفنون، ملماً بطرق تدريسها ممتلكاً للكفايات التدريسية، وهي كثيرة ومتنوعة تبعاً لفنون اللغة وفروعها، فهناك كفايات تدريبية في مجالات التخطيط والتنفيذ والتقويم وتوظيف الوسائل التعليمية.

وتتجلى أهمية مادة اللغة العربية في كونها المعبر لدراسة بقية المواد الأخرى، إلى ما دونها، إذ لا يمكن للمتعلمين في مدارسنا أن يتقدموا في بقية المواد بدونها، فعلاقة اللغة العربية بغيرها من المواد علاقة وطيدة، ومن هنا يتعين على معلم اللغة العربية الاهتمام بمادته وتدريسها باللغة العربية الفصحى السليمة، والتركيز على مهارات هذه اللغة، وتيسيرها للتلاميذ، ليتمكنوا منها، ويتم ذلك في الوقوف عند كل مهارة من المهارات، وإعطائها ما تستحق من الجهد والوقت الكافيين في التدريس والتحليل والمناقشة والتفاعل بين المعلم والمتعلم. (يونس وقاسم 2000، ص 203).

ويشغل معلم اللغة العربية داخل المدرسة موقعاً مهماً يجعله يتحمل مسؤوليات كثيرة، فعليه يقع عبء كبير، وهو إكساب التلاميذ لغتهم الأم، اللغة العربية التي تحافظ على هويتهم وشخصيتهم، ويقف إتقانها وممارستها بصورة صحيحة حائلاً دون محاولة المحتل الصهيوني، طمس الهوية، وتشويه التراث. لاسيما بعد المحاولات العديدة لاستبدال لغة المحتل باللغة العربية.

إن مادة اللغة العربية بفروعها المتعددة من: مطالعة ونصوص أدبية ونحو تشكل إحدى المواد الدراسية في المراحل التعليمية المتعددة، وهي أكثر المواد الدراسية أهمية وحيوية، لما تقدمه من مهارات تساعد الطلبة على تنمية مهاراتهم في ميدان التعبير والإبداع والمحافظة على التراث

والشخصية، وهي من أكثر المواد الدراسية إقبالا من الطلبة نظراً لطبيعتها النظرية والتطبيقية والوظيفية في حياة الطالب العلمية واليومية.

إن هذه النظرة إلى مادة اللغة العربية تفرض على المعلم ضرورة الاهتمام بها؛ ذلك لأن تدريسها بالأسلوب التقليدي القائم على التلقين، لا يقدم إلا القليل في بناء شخصية الطالب، ويؤدي إلى الوقوع في الصعوبات، ومن ثم نفور الطلبة منها، إلى جانب أن ثمة شكوى من أولياء أمور الطلبة من ضعف مستوى الطلاب في مادة اللغة العربية كتابة وقراءة، وربما يكون سبب ذلك بالمقام الأول هو المعلم، لذلك فهي بحاجة إلى معلم يقدمها إلى الطلبة بأسلوب جديد.

مما تقدم تتضح أهمية دور معلم اللغة العربية في العملية التعليمية الذي يمكن أن يوظف المنهج توظيفاً فاعلاً في إكساب الطلبة المهارات والمفاهيم والاتجاهات التي تؤدي إلى تنمية أنماط الإبداع والخلق والتفكير المختلفة؛ لذلك تزايدت الدعوات إلى ضرورة الاهتمام بمعلم اللغة العربية، وتنمية كفاياته، حتى يتمكن من أداء أدواره على الوجه المطلوب.

مشكلة البحث:

لقد أشارت العديد من الدراسات والبحوث إلى أن نسبة كبيرة من معلمي اللغة العربية يعاني ضعفاً وقصوراً في الإعداد، ويتضح هذا الضعف من خلال الأداء التدريسي في حجرة الصف، بالإضافة إلى تدني مستوى الطلاب في اللغة العربية (أبو مغلي:1986)؛ الأمر الذي يتطلب الاهتمام لتحديد الكفايات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية، والكشف على مدى ممارستهم لها ومما يؤكد ما سبق ويتفق معه أن الباحث يقوم بتدريس مساقً طرق تدريس اللغة العربية في كليه التربية لسنوات عدة، وأنه يتابع الإشراف على المعلمين الطلاب، ويعقد لقاءات تربوية مع كثير من مديري المدارس والمشرفين التربويين في مراحل التعليم الثلاث (الأساسية الدنيا، والأساسية العليا، والثانوية) والتي تشير في مجملها إلى غياب بعض الكفايات التدريسية اللازمة لمعلم اللغة العربية.

وقد حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول :ما مدى ممارسة معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا للكفايات التدريسية من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس بمحافظة شمال غزة ؟

السؤال الثاني :هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهتي نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس نحو مدى ممارسة معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا للكفايات التدريسية تعزى لمتغير الجنس(ذكور- إناث).

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهتي نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس نحو مدى ممارسة معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا للكفايات التدريسية تعزى لمتغير الوظيفة:(مشرف تربوي - مدير مدرسة).

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهتي نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس نحو مدى ممارسة معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا للكفايات التدريسية تعزى لمتغير المؤسسة المشرفة:(حكومة - وكالة).

السؤال الخامس :هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهتي نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس نحو مدى ممارسة معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا للكفايات التدريسية تعزى لمتغير المؤهل العلمي:(بكالوريوس/ ليسانس - دراسات عليا).

السؤال السادس :هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهتي نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس نحو مدى ممارسة معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا للكفايات التدريسية تعزى لمتغير سنوات الخبرة:(1– 5 ، 6 – 10 ، 11 فأكثر).

أهداف الدراسة:

ترمي الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- تحديد درجة ممارسة معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا للكفايات التدريسية من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس بمحافظة شمال غزة.

2- معرفة ترتيب الكفايات التدريسية التي يمارسها معلمو اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا للكفايات التدريسية من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس بمحافظة شمال غزة.

3- التعرف إلى أثر بعض المتغيرات المؤثرة في ممارسة معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا للكفايات التدريسية من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس بمحافظة شمال غزة ، وطرق تحسين فعالية هذه الكفايات.

4- الكشف عن بعض الجوانب الإيجابية والجوانب السلبية بصورة عامة في أداء معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا للكفايات التدريسية من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس بمحافظة شمال غزة.

5-وضع بعض التوصيات والمقترحات لتحسين ممارسة معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا للكفايات التدريسية بمحافظة شمال غزة.

أهمية الدارسة:

1- تنبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية الدور المميز الذي يقوم به معلمو اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا للكفايات التدريسية بمحافظة شمال غزة في إعداد جيل من الطلاب تمتلك مهارات اللغوية والتعبيرية والإبـــداع ؛ ليسهموا بدورهم في خدمة اللغة العربية.

2- إن اطلاع معلمي اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي العليا في بشمال غزة على الكفايات التدريسية يمكن أن يزيد من وعيهم بالكفايات الواجب التركيز عليها في هذه المرحلة، وإظهارها كسلوك في الممارسات التدريسية، فضلاً عن أن بيان مدى ممارسة مثل هذه الكفايات أمر يسهم في تحديد نقاط القوة والضعف لدى المعلمين والمعلمات في مرحلة التعليم الأساسي العليا.

3- قد تفيد المسئولين عن برامج إعداد معلمي اللغة العربية في كليات التربية التي تقوم بإعداد المعلمين وتأهيلهم.

4 – قد تفيد المسئولون عن مرحلة التعليم الأساسي العليا في وضع برامج لتدريب معلمي اللغة العربية، وتبني سبل مناسبة من شأنها تحسين الكفايات التدريسية التي يمارسها معلمي اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي العليا في تلك المدارس والارتقاء بهم.

5 – قد تفيد الدراسة المسئولين بمديرية التربية والتعليم، في تقييم معلمي اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي العليا تبعا لأهم الكفايات التدريسية اللازم توافرها في معلميها.

محددات الدراسة:

1 – المشرفون التربويون ومديري المدارس في مدارس مديرية التربية والتعليم بشمال غزة. في الفصل الثاني من العام الدراسي 2012/2011م.

2- الكفايات التدريسية المتضمنة **أداة** الدراسة التي تتكون من خمس وخمسين كفايات أساسية، و(55) كفاية فرعية يمارسها معلمي اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي العليا، والتعرف إلى الوسائل المناسبة لتحسين تلك الكفايات وتنميتها.

مصطلحات الدراســة:

تشتمل الدراسة عدداً من المصطلحات التي يرى الباحث ضرورة تحديدها حسب الهدف الذي استخدمت من أجله؛ وهي:

1- الكفايات :هي القدرات الأساسية الضرورية) معارف، مهارات، أساليب، أنماط سلوك التي تلزم المعلم للقيام بعمله بفاعلية وإتقان وبمستوى من الأداء، وبأقل جهد ووقت وكلفة خضر(2006).

ويقصد الباحث بالكفايات في هذه الدراسة الدرجة التي يحصل عليها المعلم في المقياس التي تعبر عن مدى ممارستهم للكفايات التدريسية من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس.

2- ممارسة الكفايات التدريسية: وتعني استخدام المعلم للكفايات التدريسية التي يمتلكها في الموقف التعليمي، وتم قياسها بمجموع الدرجات التي قدرها المشرف التربوي ومدير المدرسة في أثناء إجابته عن قائمة الكفايات التدريسية.

3- معلم اللغة العربية: هو الشخص الذي يحمل مؤهلاً في اللغة العربية (شهادة البكالوريوس) كحد أدنى، ويقوم بتدريس مادة اللغة العربية لطلاب المرحلة الأساسية العليا في مدارس محافظة شمال غزة.

4- المرحلة الأساسية العليا: هي مرحلة تعليمية في سلم التعليم الفلسطيني ، مدتها ثلاث سنوات دراسية ، وهي تلي المرحلة الأساسية الدنيا(المرحلة الابتدائية)، وتضم صفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي.

5- المشرفون التربويون: هم مشرفو مادة اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا في مدارس محافظة شمال غزة.

6- مديرو المدارس: مديرو المدارس في المرحلة الأساسية العليا في مدارس محافظة شمال غزة ، ويشترط أن يكون حاصلاً على مؤهل تربوي.

الدِّراسات السابقة:

يوجد العديد من الدراسات المتعلقة بالدراسة الحالية التي يمكن الإفادة منها في هذه الدراسة، وسيتم سردها تبعا لزمن إجرائها، ومن بين تلك الدِّراسات :

دراسة الدوري (1996): وكانت تهدف إلى تقويم أداء مدرسي اللغة العربية في تدريس البلاغة والأدب والنقد في مدينة بغداد، واعتمد الباحث أسلوب الملاحظة إذ أعد ثلاث استمارات ملاحظة تضمنت الأولى (22) كفاية لملاحظة أداء المدرسين في تدريس البلاغة أما الثانية فقد تضمنت (30) كفاية لملاحظة أداء المدرسين في تدريس الأدب، أما الثالثة فقد تضمنت (19) كفاية لملاحظة أداء المدرسين في تدريس النقد وتكون مجتمع الدراسة من (322) مدرساً ومدرسة اختار الباحث عينته عشوائياً كان عددها (90) مدرساً ومدرسة، وأسفرت نتائج الدراسة إلي: ظهور ضعف الأداء بشكل عام في مجال التخطيط لتدريس الأدب والشرح التفصيلي والتحليل ومجال الاستنباط، وتباين أداء المدرسين في تدريس الأدب إذ كان بشكل عام دون المستوى المطلوب. وضعف في تدريس البلاغة في مجال التخطيط والعرض بينما وضعف في تدريس النقد في مجال التخطيط والإعداد للدرس والتطبيق.

دراسة عبد الدايم(1997)هدفت الدراسة إلى وضع قائمة بالكفايات التدريسية اللازمة لأداء معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية، في محافظات غزة، على عينة قوامها (420) معلماً ومعلمة يعملون في مدارس الحكومة ومدارس الوكالة، وأسفرت نتائج الدراسة إلي أن معلمي اللغة العربية يمتلكون(70) كفاية من مجموع الكفايات البالغ عددها (85) كفاية، وجاءت كفاية ضبط الصف في المرتبة الأولى، وأن هناك فروقاً فردية لصالح مدارس الوكالة، ولصالح متغير المؤهل العلمي الليسانس، ولصالح متغير المؤهلين تربوياً، وأنه لا توجد فروق فردية تعزى لمتغير الجنس والخبرة التدريسية.

دراسة شومبرغ(Schompurg،1998) في ولاية أوهايو الأمريكية بدراسة هدفت إلي الكشف عن تقدير معلمي المرحلة المتوسطة لحاجاتهم للكفايات التعليمية. وقد تكونت عينة الدراسة من 299 معلما ومعلمة من معلمي المرحلة المتوسطة في الولاية. وقد تكونت أداه الدراسة من استبانه أعدها الباحث ضمت(23) كفاية .وقد أسفرت نتائج الدراسة إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير

معلمي المرحلة المتوسطة للكفايات التعليمية تعزي إلي متغير الخبرة ، مما يدل علي حاجة المعلمين الأقل خبرة إلي الكفايات التدريسية بشكل اكبر

دراسة الحمادنة(2001) تهدف إلى تحديد الكفايات التدريسية اللازمة لأداء معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر، وبناء برنامج لتطوير أداء معلمي اللغة العربية قائمٍ على أساس الكفايات التي يجب توافرها لديهم في ضوء نتائج التقويم. وقد بلغ مجموع المعلمين(561) معلماً ومعلمة منهم (269) معلماً و(292) معلمة. اختار الباحث (35) معلماً ومعلمة منهم (16) معلماً و (19) معلمة. وقام الباحث ببناء أربع قوائم من الكفايات التدريسية اللازمة لأداء المعلمين في تعليم كل من القواعد، والمطالعة، والنصوص الأدبية والتعبير، وأسفرت نتائج الدراسة إلي أن أداء المعلمين كان حسناً في مادة القواعد في مجال العلاقات الإنسانية وإدارة الصف والإعداد والتخطيط للدرس، واستثارة الدافعية، أما في مجالات تنفيذ الدرس، واستخدام الوسائل التدريسية والفلسفة والأهداف التربوية والتقويم، فكان الأداء ضعيفاً، كان أداء المعلمين حسناً في مادة النصوص الأدبية في مجال العلاقات الإنسانية وإدارة الصف وتنفيذ الدرس، والإعداد والتخطيط للدرس، واستثارة الدافعية أما في مجالات التقويم واستخدام الوسائل التدريسية والفلسفة والأهداف التربوية فكان الأداء ضعيفاً.

دراسة جاركسي(Garsky ،2003) هدفت الدراسة إلي تحديد الكفايات التعليمية ،التي يمارسها معلمو مادة الجغرافيا في ولاية الأباما ،وعلاقتها ببعض المتغيرات . وأسفرت نتائج الدراسة بأن عامل الخبرة ،والجنس والمستوي الأكاديمي له تأثير في درجة ممارسة المعلمين للكفايات التعليمية، وأن درجة ممارسة المعلمين للكفايات التعليمية ، كان يقل كلما زاد عدد الطلبة داخل الغرفة الصفية

دراسة الحكيمي(2004) هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الكفايات التعليمية لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية في اليمن ومدى ممارستهم لها، واستخدمت الباحثة استبانه تضمنت الكفايات التعليمية، والتي تكونت من ستة مجالات رئيسة، وبلغت كفاياتها الفرعية (85) كفاية، وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن مجال مراعاة بنية المادة الدراسية في أثناء عملية التعلم جاء في المرتبة الأولى للكفايات، بيمنا جاء مجال اختيار الأنشطة وتعليمها في المرتبة السادسة.

دراسة الحمزي(2005) هدفت الدراسة إلى التعرف إلي مستوى ممارسة معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية لمبادئ التدريس الفعال بمدينة صنعاء، وقد بلغت عينة الدراسة(30) معلماً ومعلمةً والذين يقومون بالتدريس بالمرحلة الثانوية للصفوف (الأول، الثاني، الثالث) الثانوي القسم العلمي. إلى جانب عينة من موجهي اللغة العربية في أمانة العاصمة صنعاء البالغ عددهم (10) موجهين. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن جوانب القصور في الأداء التدريسي لدى معلمي اللغة العربية، في ضوء نتائج الدراسة أوصي الباحث بضرورة الاهتمام ببرامج إعداد المعلمين وتأهيلهم أو تدريبهم في أثناء الخبرة.

دراسة حمادنة والسميران (2006) هدفت الدراسة إلى تقويم استخدام معلمي اللغة العربية ومعلماتها للوسائل التعليمية للمرحلة الأساسية العليا من وجهة نظرهم في تربية البادية الشمالية الشرقية ، علي عينة قوامها(50) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بأسلوب العينة العشوائية الطبقية. وأسفرت نتائج الدراسة أن الوسائل التعليمية التي استخدمت بشكل كبير من قبل المعلمين والمعلمات هي: السبورة الطباشيرية والمسجل، والمذياع والخرائط، في حين أن الوسائل الآتية: اللوحات المغناطيسية، واللوحات الكهربائية، واللوحات الوبرية، وجهاز عرض الشفافيات، وجهاز عرض الأفلام الثابتة، وجهاز عرض الصور المعتمة، وجهاز عرض الأفلام المتحركة، والشرائح الفوتوغرافية والبرامج البصرية المحوسبة استخدمت بشكل قليل.

دراسة زكريا(**2007**) هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مدى استخدام معلمي اللغة العربية ومعلماتها للأساليب العلمية في بناء الاختبارات ، وقد بلغت عينة الدراسة(120) معلماً ومعلمةً، وأسفرت نتائج الدراسة إلي : أن المدرسات أكثر استخداماً للأساليب العلمية في بناء الاختبارات، والاعتماد على الأسئلة المقالية، والتنويع في أساليب التقويم وأدواته، وأن حملة المؤهل التربوي هم أكثر استخداماً للأساليب العلمية في بناء الاختبارات، والاعتماد على الأسئلة المقالية والموضوعية.

دراسة أبو داود(2008) هدفت الدراسة إلي التعرف إلى الكفايات التعليمية لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية في محافظة الخليل، وذلك في ضوء متغيرات الجنس ، والمؤهل العلمي، والتخصص، والخبرة، وقد تكونت عينة الدراسة من (211) معلماً، و (337) معلمة، موزعين على (136) مدرسة، وقد أسفرت النتائج أن نسبة ممارسة المعلمين للكفايات التعليمية تراوحت إجمالاً

بين كبيرة وكبيرة جداً على جميع المجالات، ولم تسعي النتائج إلي وجود فروق دالة إحصائياً في تقديرات المعلمين لممارسة للكفايات التعليمية تعزى للمتغيرات المستقلة موضع الدراسة.

دراسة أبو غولة (2008) دراسة بعنوان تقويم مهارات معلمي اللغة العربية في تدريس مادة النصوص الأدبية في المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في ضوء الاتجاهات المعاصرة، علي عينة قوامها(40) معلماً، و(35) معلمة، وأسفرت نتائج الدراسة إلي : أن مستوى الإلقاء الأدبي عند المعلمين في النصوص الأدبية وصل إلى درجة مرتفعة بنسبة (80 %)، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لكل من متغير الجنس والمؤهل والخبرة، وأوص الباحث في ضوء نتائج الدراسة بضرورة الاهتمام بتدريب المعلمين على المهارات وتوظيفها في أثناء الأداء الصفي، وضرورة زيادة الاهتمام ببرامج الدورات التدريبية، وإعطاء حوافز للمعلمين المشاركين المتفوقين في تلك الدورات.

دراسة العليمات(2010) بدراسة حول درجة ممارسة معلمي المرحلة الأولي ، في الأردن للكفايات المهنية في ضوء المعايير الوطنية لتنمية المعلمين مهنيا،من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين ،ولتحقيق هذا الهدف تم بناء استبانه مكونة من (52) فقرة،موزعه علي ستة مجالات هي:مجال المعرفة الأكاديمية و البيداغوجية الخاصة،ومجال التخطيط للتدريس،ومجال تنفيذ الدرس،ومجال التطوير الذاتي،ومجال أخلاقيات مهنة التعليم.وبعد التأكد من صدق الأداة وتباتها وزعت علي عينة الدراسة المكونة من (75) مديرا ومديرة و(21) مشرفاً ومشرفة،وقد قام الباحث باختيار المديرين بالطريقة العشوائية، أما اختيار المشرفين فقد تم بالطريقة القصدية.أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية الأولي للكفايات التدريسية في ضوء المعايير الوطنية لتنمية المعلمين مهنيا، كانت متوسطة كما أسفرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ،في درجة ممارسة المعلمين للكفايات التدريسية تعزي إلي وظيفة المشرف،سواء أكان مديرا ام مشرفا تربويا، وكذالك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة المعلمين للكفايات التدريسية تعزي لمتغير الجنس:مديرا أو مديرة.

دراسة عبد الدايم وحمدان(2011) تهدف الدراسة إلى التعرف درجة استخدام الوسائل التعليمية لدى معلمي اللغة العربية في المدارس الثانوية في محافظة شمال غزة، إلى جانب الكشف عن الصعوبات

التي تحول دون استخدام أولئك المعلمين للوسائل التعليمية المتوافرة. وكذلك التعرف إلى استخدام كل من الوسائل التعليمية المتوافرة وصعوبات استخدامها لدى معلمي اللغة العربية في المدارس الثانوية في محافظة شمال غزة وفقاً لاختلاف النوع والمؤهل والخبرة التدريسية. علي عينة قوامها(85) معلماً ومعلمة وأسفرت نتائج الدراسة التي توصلت إليها الدراسة أن متوسط استخدام المعلمين للوسائل التعليمية المتوافرة جاء بدرجة قليلة، وأن مستوى توظيف بعض الأجهزة كان متدنياً، أن مستوى الصعوبات التي تحول دون استخدام المعلمين للوسائل التعليمية كان متوسطاً، في ضوء نتائج الدراسة أوصي الباحث ضرورة تجهيز المدارس الثانوية بالوسائل التعليمية، والمواد التعليمية اللازمة لتدريس المقررات التعليمية، وعقد دورات تدريبية على المهارات المرتبطة باستخدام الوسائل التعليمية في العملية التدريسية.

دراسة عفانة(2011) هدفت الدراسة إلى التعرف علي واقع استخدام معلمي اللغة العربية لأساليب التقويم في المرحلة الإعدادية في مدارس وكالة الغوث الدولية في قطاع غزة في ضوء الاتجاهات الحديثة،وأسفرت نتائج الدراسة ألي وجود فروق فردية لصالح متغير الجنس لصالح المعلمات، وأن مستوى استخدام المعلمين والمعلمات لأساليب التقويم جاءت بمستوى عالٍ(.70 %) . في ضوء نتائج الدراسة أوصي الباحث بضرورة إعادة النظر في الممارسات التقويمية الحالية التي تعتمد على الاختبارات التعليمية التقليدية، وتنظيم برامج تقويمية تدريبية ومتابعة معلمي ومعلمات اللغة العربية على اختلاف سنوات خبرتهم في التعليم اللغة العربية البديل للارتقاء بمستوى أدائهم عند قيامهم بتقويم الطلبة في مختلف فروع اللغة العربية.

تعقيب على الدراسات السابقة :

عرض الدراسات السابقة في مجال ممارسة معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا اتضح أن:

- هناك دراسات اهتمت بالكفايات التدريسية لمعلمي اللغة العربية في جميع المراحل التعليمية،
- كما اتضح أن هناك نوعاً من التشابه في المجالات الرئيسة للكفايات التدريسية، بيد أنها تختلف فيما يندرج تحتها من كفايات فرعية، ومن الممكن استخلاص أهم المجالات الرئيسة بالمجالات الآتية: التخطيط، التنفيذ، طرق التدريس، تهيئة البيئة الصفية، استخدام الوسائل المعينة، النشطات، تقويم المعلمين، إدارة الصف)

-وأثارت بعض الدراسات علي سبيل المثال اهتماماً بارزاً بممارسة معلمي اللغة العربية في جميع مراحل التعليم للكفايات التدريسية، مثل: دراسة عفانة (2011)، ودراسة زكريا(2007) ودراسة حمادنة (2006)، ودراسة الحكيمي(2004)، وفي مجال ممارسة معلمي اللغة العربية للوسائل التعليمية في تدريس اللغة العربية مثل: دراسة حمادنة والسميران (2001) ودراسة عبد الدايم وحمدان(2011)، في حين أولت بعض تلك الدراسات اهتماماً بممارسة الكفايات التدريسية في فرع من فروع اللغة العربية مثل دراسة البكر(2006)، التي عنيت بتدريس البلاغة،

وتضح كذلك أن الدراسات لم تتطرق لتحديد مدى ممارسة المعلمين في المرحلة الأساسية العليا في مدارس مديرية التربية والتعليم بشمال غزة للكفايات التدريسية من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس؛ ما يميز الدراسة الحالية من الدراسات، وهذا مما دفع الباحث على تناول ممارسة معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا في مدارس محافظة شمال غزة للكفايات التدريسية من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس فحسب، بوصفهم أكثر المسئولين خبرة وإدراكاً لأهمية الكفايات التدريسية، وقرباً من ممارسة المعلمين لها، وهم الذين يسجلون ذلك من خلال زياراتهم الصفية وتوصياتهم المقدمة لهذه الشريحة من المعلمين.

استفاد الباحث من الدراسات السابقة، والإجراءات التي اتبعتها،والأدوات التي استخدمتها، وكيفية بنائها مثل الاستبانة، في مناقشة نتائج الدراسة الحالية؛ لتوضيح مدى الاتفاق أو عدمه مع بيان المسوغات،ومع ذلك فإن للدراسة الحالية ميزة تجعلها تسد فراغاً كبيراً في البحث التربوي

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، الذي يبحث عن الحاضر، ويهدف إلى تجهيز البيانات لإثبات فروض معينة تمهيداً للإجابة عن تساؤلات محددة بدقة تتعلق بالظواهر الحالية، والأحداث الراهنة التي يمكن جمع المعلومات عنها في زمان إجراء البحث، وذلك باستخدام أدوات مناسبة (الأغا، 2002: 43).

مجتمع الدراسة:

بلغ حجم المجتمع الأصلي للدراسة (85) مشرفاً ومديراً من الجنسين منهم (49) من الذكور ومنهم (36) من الإناث في المدارس الأساسية العليا في محافظة شمال غزة.

عينة الدراسة:

تم اختيار جميع أفراد مجتمع الدراسة من مشرفي اللغة العربية والمديرين من الجنسين كعينة قصدية، استجاب منهم (85) مشرفاً ومديراً بنسبة استجابة (100%) على أداة الدراسة؛ منهم (49) من الذكور ومنهم (36) من الإناث في المدارس الأساسية العليا بمحافظة شمال غزة. والجدول التالي يوضح توزيع العينة وفقاً لاستمارة البيانات الديموغرافية:

جدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات التصنيفية

المتـــغير	النوع	العدد	%
النوع الاجتماعي	ذكر	49	57.6
	أنثى	36	42.4
الوظيفة	مشرف تربوي	19	22.4
	مدير	66	77.6
المؤسسة	حكومة	32	37.6
	وكالة	53	62.4
المؤهل العلمي	بكالوريوس	57	67.1
	دراسات عليا	28	32.9
سنوات الخدمة	5 سنوات فما دون	21	24.7
	6 – 10 سنوات	18	21.2
	11 سنة فأكثر	46	54.1

أداة الدراسة:

1. استبانة ممارسة معلمي اللغة العربية للكفايات التدريسية في المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس:

قام الباحث ببناء استبانة تكونت في صورتها الأولية من (55) فقرة تقيس درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للكفايات التدريسية من وجهة نظر المشرفين والمديرين في المدارس الأساسية العليا موزعة على خمسة أبعاد، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (2) يبين توزيع فقرات الاستبانة على المجالات

م	البعد	عدد الفقرات	الفقرات
1	ممارسة كفايات التخطيط والإعداد للدرس	11	11 – 1
2	ممارسة كفايات تنفيذ الدرس	13	13 – 1
3	ممارسة كفايات الأنشطة والوسائل التعليمية	10	10 – 1
4	ممارسة كفايات إدارة الصف	10	10 – 1
5	ممارسة كفايات التقويم	11	11-1
	الدرجة الكلية للاستبانة	55	

وتتم الاستجابة على فقرات الاستبانة وفقاً لتدرج خماسي على طريقة ليكرت "عالية جداً– عالية - متوسطة – ضعيفة – ضعيفة جداً" وتصحح بالدرجات (5- 4- 3- 2- 1) على التوالي، وجميع الفقرات إيجابية التصحيح، ولا توجد فقرات سلبية.

ويتم احتساب درجة المفحوص بجمع درجاته على كل بعد وجمع درجاته على كل المجالات للحصول على ممارسة الكفايات، وتتراوح الدرجة الكلية للمفحوص على الاستبانة بين (55 – 275 درجة)، والدرجة المنخفضة تعني انخفاض مستوى درجة ممارسة الكفايات أما الدرجة المرتفعة، فتعني ارتفاع مستوى درجة ممارسة الكفايات لدى أفراد العينة.

صدق الأداة وثباتها:

1- الصدق:

أ. صدق المحكمين:

ب. للتحقق من الصدق البنائي للاستبانة تم عرض الصورة الأولية على عدد من المحكمين من الزملاء المختصين في الجانب التربوي، وذلك بهدف معرفة آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم حول مجالات الاستبانة وفقراتها ومدى وضوحها، وترابطها، ومدى تحقيقها لأهداف الدراسة، وتم تفريغ الملاحظات التي أبداها المحكمون وفي ضوئها قام الباحث بإعادة صياغة بعض الفقرات.

ب. صدق الاتساق الداخلي:

تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية عشوائية من مجتمع متجانس مع مجتمع الدراسة الأصلي، فقد بلغت العينة الاستطلاعية (23) مشرفاً ومديراً من الجنسين في مدارس االمرحلة الاساسية بمحافظة غزة؛ وذلك بهدف حساب صدق وثبات الاستبانة:

ولحساب صدق الاتساق الداخلي؛ تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة وممارسة كفايات التقويم، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (3) يبين ارتباطات درجات فقرات كل بعد مع درجة البعد الذي تنتمي إليه

البعد	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	البعد	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1- ممارسة كفايات التخطيط والإعداد	1	0.554	دالة عند 0.01	**3-ممارسة كفايات الأنشطة والوسائل التعليمية**	5	0.742	دالة عند 0.01
	2	0.431	دالة عند 0.05		6	0.723	دالة عند 0.01
	3	0.681	دالة عند 0.01		7	0.667	دالة عند 0.01
	4	0.691	دالة عند 0.01		8	0.708	دالة عند 0.01
	5	0.651	دالة عند 0.01		9	0.664	دالة عند 0.01

للدرس	6	0.708	دالة عند 0.01		10	0.733	دالة عند 0.01
	7	0.593	دالة عند 0.01	**4-ممارسة كفايات إدارة الصف**	1	0.606	دالة عند 0.01
	8	0.620	دالة عند 0.01		2	0.693	دالة عند 0.01
	9	0.808	دالة عند 0.01		3	0.777	دالة عند 0.01
	10	0.446	دالة عند 0.05		4	0.756	دالة عند 0.01
	١١	0.567	دالة عند 0.01		5	0.737	دالة عند 0.01
2- ممارسة كفايات تنفيذ الدرس	1	0.785	دالة عند 0.01		6	0.886	دالة عند 0.01
	2	0.633	دالة عند 0.01		7	0.722	دالة عند 0.01
	3	0.749	دالة عند 0.01		8	0.814	دالة عند 0.01
	4	0.915	دالة عند 0.01		9	0.608	دالة عند 0.01
	5	0.761	دالة عند 0.01		10	0.721	دالة عند 0.01
	6	0.802	دالة عند 0.01	**5- ممارسة كفايات التقويم**	1	0.686	دالة عند 0.01
	7	0.661	دالة عند 0.01		2	0.484	دالة عند 0.01
	8	0.644	دالة عند 0.01		3	0.613	دالة عند 0.01
	9	0.749	دالة عند 0.01		4	0.628	دالة عند 0.01
	10	0.630	دالة عند 0.01		5	0.708	دالة عند 0.01
	11	0.661	دالة عند 0.01		6	0.763	دالة عند 0.01
	12	0.730	دالة عند 0.01		7	0.550	دالة عند 0.01
	13	0.842	دالة عند 0.01		8	0.720	دالة عند 0.01
3- ممارسة كفايات الأنشطة والوسائل	1	0.572	دالة عند 0.01		9	0.763	دالة عند 0.01
	2	0.793	دالة عند 0.01		10	0.766	دالة عند 0.01
	3	0.760	دالة عند 0.01		11	0.626	دالة عند 0.01
	4	0.485	دالة عند 0.01				

قيمة (ر) الجدولية (درجات حرية= 21) عند مستوى 0.05= 0.0413، وعند مستوى 0.01= 0.526

يتضح من الجدول السابق أن جميع فقرات الاستبانة حققت ارتباطات دالة مع درجة البعد الذي تنتمي إليه عند مستوى 0.01، وبذلك تبقى الاستبانة في صورتها النهائية تتكون من (55) فقرة.

وفيما يلي تم التحقق من الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاستبانة:

جدول (4) يبين ارتباطات درجات كل بعد مع ممارسة كفايات التقويم

مجالات الاستبانة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
ممارسة كفايات التخطيط والإعداد للدرس	0.836	دالة عند 0.01
ممارسة كفايات تنفيذ الدرس	0.912	دالة عند 0.01
ممارسة كفايات الأنشطة والوسائل التعليمية	0.838	دالة عند 0.01
ممارسة كفايات إدارة الصف	0.820	دالة عند 0.01
ممارسة كفايات التقويم	0.735	دالة عند 0.01

قيمة (ر) الجدولية (درجات حرية= 21) عند مستوى 0.05= 0.413، وعند مستوى 0.01= 0.526

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجات مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة تتراوح بين (0.735 – 0.912)، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى 0.01. وبذلك يتضح أن الاستبانة تتسم بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي، أي أن الأداة تقيس ما وضعت لقياسه.

٢ـ ثبات الاستبانة:

أ. طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية، وذلك بحساب معامل الارتباط بين مجموع درجات أفراد العينة الاستطلاعية على الفقرات الفردية للاستبانة (28 فقرة)، ودرجاتهم على الفقرات الزوجية (27 فقرة)، والمكونة للاستبانة (مجموع الفقرات = 55 فقرة)، وقد بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين النصفين (0.728) ثم استخدم معادلة جتمان لتعديل طول الاستبانة (النصفين غير متساويين)، وقد بلغت قيمة معامل الثبات بعد التعديل بتلك المعادلة (0.843) وهي قيمة تدلل على درجة جيدة من الثبات.

ب. استخدام معامل كرونباخ ألفا:

كما قام الباحث كذلك بتقدير ثبات الاستبانة بحساب معامل كرونباخ ألفا لفقرات الاستبانة (عدد الفقرات = 55)، وقد بلغت قيمة ألفا (0.916)، وهي قيمة تدلل على مستوى جيد من الثبات، وهي قيمة تدلل على أن الاستبانة يتسم بدرجة جيدة من الثبات، وتفي بمتطلبات تطبيق الاستبانة على أفراد العينة.

نتائج الدراسة وتفسيرها : النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص على:

ما درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للكفايات التدريسية في المدارس الأساسية العليا من وجهة نظر المشرفين والمديرين؟

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لدرجات أفراد العينة على الدرجة الكلية لاستبانة ممارسة معلمي اللغة العربية للكفايات التدريسية في المرحلة الأساسية العليا بمدارس مديرية التربية والتعليم شمال غزة من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس؛ كما في الجدول التالي:

جدول (5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لدرجات ممارسة معلمي اللغة العربية للكفايات التدريسية من وجهة نظر المشرفين والمديرين

المجالات	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
ممارسة كفايات التخطيط والإعداد للدرس	11	41.65	4.50	75.7	1
ممارسة كفايات تنفيذ الدرس	13	47.71	5.93	73.4	2
ممارسة كفايات الأنشطة والوسائل التعليمية	10	34.09	4.33	68.2	5
ممارسة كفايات إدارة الصف	10	36.49	5.06	73.0	3
ممارسة كفايات التقويم	11	39.35	5.34	71.6	4
الدرجة الكلية للاستبانة	55	199.29	21.60	72.5	

يتضح من الجدول السابق أن الوزن النسبي للكفايات لدى أفراد العينة يقع عند (72.5%)، ويتبين من الجدول السابق:

- أن "ممارسة كفايات التخطيط والإعداد للدرس "جاءت في أعلى المراتب بوزن نسبي (75.7%)،
- يليها "ممارسة كفايات تنفيذ الدرس" بوزن نسبي قدره (73.4%)،
- ثم "ممارسة كفايات إدارة الصف" بوزن نسبي قدره (73%)،
- يليها "ممارسة كفايات التقويم" بوزن نسبي قدره (71.6%).
- وأخيراً "ممارسة كفايات الأنشطة والوسائل التعليمية" بوزن نسبي (68.2%).

ويعزو الباحث هذه النتيجة ترتيب أبعاد الكفايات بهذه الصورة بأنه ترتيب منطقي ومقبول؛ لأن عملية التدريس تتطلب أن يخطط المعلم لدرسه تخطيطاً جيداً، ثم يأخذ في تنفيذ ما خطط لهُ ثم أن يعمل على إدارة الصف إدارة جيدة، ويحرص على اتباع أساليب التقويم العلمية السليمة، مستخدماً الوسائل التعليمية في إيصال المعلومات، بحيث تتفاعل هذه الكفايات فيما بينها ، وتتجلى في صورة أداء يمارسه المعلم مع تلاميذه، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عبد الدايم(1997) في ترتيب الكفايات حيث احتلت كفايات التخطيط وتنفيذ الدرس المرتبة الأولى، واحتلت كفايات الأنشطة والوسائل التعليمية المرتبة الأخيرة. .

أما مستوى الممارسة الكلي فقد جاء متوسطاً (72.5%)، إذ لم يتجاوز المعيار الذي حدده الباحث وهو (80 %)، ويعزو الباحث ذلك إلى أن المعلمين ربما لم يتلقوا تدريباً كافياً على ممارسة الكفايات التدريسية في برامج إعدادهم أو في أثناء الخدمة، إضافة إلى قصور دور المشرفين التربويين في إكساب المعلمين الكفايات المطلوب ممارستها وتدريبهم عليها. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الحمادنة(2001) بينما لاتتفق مع دراسة أبي داود (2011) ولم تتفق مع دراسة عفانة(2011) التي توصلت إلى أن مستوى استخدام المعلمين والمعلمات لأساليب التقويم جاء بمستوى عالٍ.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائياً في درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للكفايات التدريسية من وجهة نظر المشرفين والمديرين تبعاً للنوع الاجتماعي؟

قام الباحث بقياس الفروق بين متوسط درجات الذكور (ن= 49) ومتوسط درجات الإناث (ن= 36) على استبانة ممارسة معلمي اللغة العربية للكفايات التدريسية من وجهة نظر المشرفين والمديرين ، باستخدام اختبار(ت) للفروق بين متوسطات درجات عينتين مستقلتين (علام، 2005: 210)، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (7) يبين اختبار (ت) للفروق في درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للكفايات التدريسية من وجهة نظر المشرفين والمديرين تبعاً للجنس

المتغير	الذكور (ن = 49)		الإناث (ن = 36)		قيمة (ت)	ومستوى الدلالة
	1	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
ممارسة كفايات التخطيط والإعداد للدرس	41.92	4.75	41.28	4.18	0.646	غير دالة إحصائياً
ممارسة كفايات تنفيذ الدرس	47.82	5.69	47.56	6.33	0.199	غير دالة إحصائياً
ممارسة كفايات الأنشطة والوسائل التعليمية	34.67	3.88	33.31	4.83	1.448	غير دالة إحصائياً
ممارسة كفايات إدارة الصف	36.57	4.54	36.39	5.76	0.163	غير دالة إحصائياً
ممارسة كفايات التقويم	39.43	5.40	39.25	5.33	0.151	غير دالة إحصائياً
الدرجة الكلية للاستبانة	200.41	21.11	197.78	22.46	0.552	غير دالة إحصائياً

قيمة (ت) الجدولية عند (د.ح= 83) عند مستوى دلالة 0.05= 1.98، وعند مستوى دلالة 0.01= 2.62

يبين الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً، في جميع مجالات درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للكفايات التدريسية من وجهة نظر المشرفين والمديرين تبعاً للنوع الاجتماعي لدى أفراد العينة.

ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن الظروف التربوية التي يعيشها كلا الجنسين متشابهة، وكذلك المدارس التي يعملون فيها والتي يشرفون عليها والإمكانات التعليمية كلها متشابهة، حيث

يخضعون لنظام تعليمي واحد، والدورات التي يحضرها المديرون والمشرفون التربويين في أثناء فترة إعدادهم هي الدورات والبرامج نفسها، وأن التوجيهات والنصائح والإرشادات التي يقدمونها للمعلمين هي ذاتها والتغذية الراجعة للجميع. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عبد الدايم(1997)

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على:

هل توجد فروق دالة إحصائياً في درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للكفايات التدريسية من وجهة نظر المشرفين والمديرين تبعاً للوظيفة؟

للإجابة عن هذا السؤال تمت المقارنة بين متوسط درجات المشرفين التربويين (ن= 19) ومتوسط درجات المديرين (ن= 66) على استبانة ممارسة معلمي اللغة العربية للكفايات التدريسية من وجهة نظر المشرفين والمديرين، باستخدام اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات عينتين مستقلتين (علام، 2005: 210)، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (8)يبين اختبار (ت) للفروق في درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للكفايات التدريسية من وجهة نظر المشرفين والمديرين تبعاً للوظيفة

المتغير	المشرفين (ن = 19)		المديرين (ن = 66)		قيمة (ت)	ومستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
ممارسة كفايات التخطيط والإعداد للدرس	39.84	4.68	42.17	4.35	2.020	دالة عند 0.05
ممارسة كفايات تنفيذ الدرس	45.21	5.77	48.42	5.83	2.123	دالة عند 0.05

ممارسة كفايات الأنشطة والوسائل التعليمية	32.16	2.99	34.65	4.51	2.265	دالة عند 0.05
ممارســة كفايــات إدارة الصف	33.84	3.18	37.26	5.25	2.688	دالة عند 0.01
ممارسة كفايات التقويم	38.32	5.00	39.65	5.44	0.960	غير دالة إحصائياً
الدرجة الكلية للاستبانة	189.37	19.88	202.15	21.36	2.333	دالة عند 0.05

قيمة (ت) الجدولية عند (د.ح=83) عند مستوى دلالة 0.05= 1.98، وعند مستوى دلالة 0.01= 2.62

يبين الجدول السابق أنه:

- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 ومستوى 0.05، في درجة ممارسة أغلب الكفايات مجالات درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للكفايات التدريسية وكانت لصالح مجموعة المديرين من أفراد العينة.

كذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائياً في مجال ممارسة كفايات التقويم تبعاً للوظيفة لدى أفراد العينة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة بتفوق مديري المدارس على المشرفين التربويين في إدراكهم لممارسة المعلمين للكفايات التدريسية ، وهذا يعود إلى الخبرة الكامنة في مجال متابعة المعلمين والاحتكاك بهم، والارتباط الوثيق بهم ومعرفة مشكلاتهم عن قرب وحلها وتواجدهم في مجال العملية التعليمية ومعايشتهم لهم خلال الأعوام الدراسية ، كما أن جميع مديري المدارس حاصلون على مؤهلات تربوية تمكنهم من توجيه اهتمامهم لتقييم السلوك التدريسي العام للمعلم بالقدر نفسه الذي يبدون فيه مراعاة للخصوصية التربوية لطبيعة العملية التعليمية للمعلم داخل الفصل الدراسي، كما أن مدير المدرسة مشرفا مقيما وهو أقدر علي تقييم المدرسين وتجسيدا لهذا الدور حصل مدراء المدارس علي علاوة مالية تفوق علاوة المشرفين في وكالة الغوث.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي ينص على:

هل توجد فروق دالة إحصائياً في درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للكفايات التدريسية من وجهة نظر المشرفين والمديرين تبعاً للمؤسسة؟

للإجابة عن هذا السؤال تمت المقارنة بين متوسط درجات مؤسسة الحكومة (ن= 32) ومتوسط درجات مؤسسة الحكومة (ن= 53) على استبانة ممارسة معلمي اللغة العربية للكفايات التدريسية من وجهة نظر المشرفين والمديرين، باستخدام اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات عينتين مستقلتين، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (9) يبين اختبار (ت) للفروق في درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للكفايات التدريسية من وجهة نظر المشرفين والمديرين تبعاً للمؤسسة

المتغير	الحكومة (ن = 32)		الوكالة (ن = 53)		قيمة (ت)	ومستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
ممارسة كفايات التخطيط والإعداد للدرس	41.84	4.27	41.53	4.67	0.311	غير دالة إحصائياً
ممارسة كفايات تنفيذ الدرس	48.28	5.87	47.36	6.00	0.692	غير دالة إحصائياً
ممارسة كفايات الأنشطة والوسائل التعليمية	34.47	4.88	33.87	4.00	0.617	غير دالة إحصائياً
ممارسة كفايات إدارة الصف	38.25	5.11	35.43	4.77	2.568	دالة عند 0.05
ممارسة كفايات التقويم	40.34	5.33	38.75	5.31	1.335	غير دالة إحصائياً

الدرجة الكلية للاستبانة	203.19	22.04	196.94	21.19	1.297	غير دالة إحصائياً

قيمة (ت) الجدولية عند (د.ح= 83) عند مستوى دلالة 0.05= 1.98، وعند مستوى دلالة 0.01= 2.26

يبين الجدول السابق أنه:

- أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائياً في بقية مجالات درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للكفايات التدريسية لدى أفراد العينة.
- في حين تبين وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0.05، في مجال ممارسة كفايات إدارة الصف تبعاً للمؤسسة وكانت لصالح مجموعة الحكومة من أفراد العينة.

ويعزو الباحث تفوق معلمي المدارس الحكومية في إدارة الصف إلى التعليمات الصارمة التي تطبقها المدارس الحكومية في ضبط الطلاب، وتطبيق القوانين التي تكفل سير الدراسة فيها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس والذي ينص على:

هل توجد فروق دالة إحصائياً في درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للكفايات التدريسية من وجهة نظر المشرفين والمديرين تبعاً للمؤهل العلمي؟

للإجابة عن هذا السؤال تمت المقارنة بين متوسط درجات مجموعة المؤهل العلمي بكالوريوس (ن= 57) ومتوسط درجات مجموعة المؤهل العلمي دراسات عليا (ن= 28) على استبانة ممارسة معلمي اللغة العربية للكفايات التدريسية من وجهة نظر المشرفين والمديرين، باستخدام اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات عينتين مستقلتين (علام، 2005: 210)، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (10) يبين اختبار (ت) للفروق في درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للكفايات التدريسية من وجهة نظر المشرفين والمديرين تبعاً للمؤهل العلمي

المتغير	بكالوريوس (ن = 57)		دراسات عليا (ن = 28)		قيمة (ت)	ومستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
ممارسة كفايات التخطيط والإعداد للدرس	42.35	3.95	40.21	5.24	2.098	دالة عند 0.05
ممارسة كفايات تنفيذ الدرس	49.05	5.46	44.96	6.02	3.139	دالة عند 0.01
ممارسة كفايات الأنشطة والوسائل التعليمية	34.96	4.29	32.32	3.92	2.746	دالة عند 0.01
ممارسة كفايات إدارة الصف	37.86	5.11	33.71	3.66	3.829	دالة عند 0.01
ممارسة كفايات التقويم	40.07	5.20	37.89	5.43	1.789	غير دالة إحصائياً
الدرجة الكلية للاستبانة	204.30	19.83	189.11	21.81	3.212	دالة عند 0.01

قيمة (ت) الجدولية عند (د.ح=83) عند مستوى دلالة 0.05= 1098، وعند مستوى دلالة 0.01= 2.26

يبين الجدول السابق أنه:

- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 ومستوى 0.05، في معظم الكفايات ما عدا كفايات التقويم من وجهة نظر المشرفين والمديرين تبعاً للمؤهل العلمي، وكانت لصالح مجموعة المؤهل العلمي بكالوريوس من أفراد العينة.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائياً في مجال ممارسة كفايات التقويم تبعاً للمؤهل العلمي لدى أفراد العينة.

ويعزو الباحث تفوق حملة البكالوريوس؛ لأنهم يهتمون بالجانب التطبيقي العملي أكثر من اهتمامهم بالجانب النظري في تدريسهم، وتضع هذه النتيجة علامة استفهام على مستوى الأداء الأكاديمي للمديرين والمشرفون التربويين، وهي تكشف عن الحاجة الملحة لتدريب المديرين والمشرفين التربويين بما يحقق الارتقاء بعملهم الرقابي والإشرافي، وأن يكون لهم دوراً فاعلاً في تطوير الكفايات التدريسية للمعلمين ذوي المؤهلات العادية والعليا على حد سواء.

النتائج المتعلقة بالسؤال السادس والذي ينص على:

هل توجد فروق دالة إحصائياً في درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للكفايات التدريسية من وجهة نظر المشرفين والمديرين تبعاً لمتغير سنوات الخدمة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم بإجراء تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق في درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للكفايات التدريسية من وجهة نظر المشرفين والمديرين تبعاً لسنوات الخدمة (1-5 سنوات،6- 10 سنوات، 11 سنة فأكثر)، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (11) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق في درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للكفايات التدريسية من وجهة نظر المشرفين والمديرين تبعاً لسنوات الخدمة

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة اختبار ف	مستوى الدلالة
ممارسة كفايات التخطيط والإعداد للدرس	بين المجموعات	42.657	2	21.328	1.054	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	1658.755	82	20.229		
	المجموع	1701.412	84			
ممارسة كفايات تنفيذ الدرس	بين المجموعات	133.272	2	66.636	1.935	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	2824.375	82	34.444		
	المجموع	2957.647	84			
ممارسة كفايات الأنشطة والوسائل التعليمية	بين المجموعات	75.338	2	37.669	2.059	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	1499.909	82	18.292		
	المجموع	1575.247	84			
ممارسة كفايات إدارة الصف	بين المجموعات	25.527	2	12.764	0.493	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	2123.720	82	25.899		
	المجموع	2149.247	84			
ممارسة كفايات التقويم	بين المجموعات	88.122	2	44.061	1.565	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	2309.290	82	28.162		
	المجموع	2397.412	84			
الدرجة الكلية لاستبانة الكفايات	بين المجموعات	1433.700	2	716.850	1.557	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	37753.948	82	460.414		
	المجموع	39187.647	84			

قيمة (ف) الجدولية عند (د.ح=2، 82) عند مستوى دلالة 0.05= 3.15، وعند مستوى دلالة 0.01= 4.98

يتبين من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للكفايات التدريسية من وجهة نظر المشرفين والمديرين تبعاً لسنوات الخدمة على جميع المجالات والدرجة الكلية للكفايات.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلي ممارسة المعلمين للكفايات التدريسية واضح وبيّن، يدركه حديثو العهد بالتعليم والمتمرسون في الإدارة التعليمية والإشراف التربوي على حد سواء، كما يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن الخبرة لا تعدو كونها تراكماً لسنوات العمل في مهنة التعليم دون أن يصحب ذلك نمو مهني حقيقي، تصقله التجربة وتقويه الدربة والمران، وتدعمه دورات التأهيل في أثناء الخدمة، والتعلم الذاتي المستمر للمشرف التربوي ولمدير المدرسة بوصفه مشرفاً تربوياً مقيماً، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عبد الدايم(1997).

التوصيات:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى ممارسة معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا للكفايات التدريسية من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس بمحافظة شمال غزة ، وقد توصلت الدراسة لعدد من التوصيات من أهمها:

1- العمل على وضع خطط وبرامج سنوية للنمو الأكاديمي والنمو المهني للمعلمين والمشرفين التربويين ومديري المدارس وجعل النمو المهني والنمو الأكاديمي من متطلبات الترقية الوظيفية ، وتقلد المناصب الإدارية

2- تشجيع المعلمين والمشرفين التربويين ومديري المدارس على النمو الأكاديمي والنمو المهني الذاتي والمستقل وتوفير المتطلبات لذلك: كالكتب والمراجع والدوريات.

3- ضرورة أن تهتم كليات العلوم التربوية بالجانب العملي والممارسة العملية وتؤهل الطالب قبل التخرج للعمل في مهنة التعليم.

4- أن تبني برامج إعداد المعلمين على أساس الكفايات التعليمية لتزويد المعلم بالخبرات التي تعود بالنفع مباشرة على الطالب والعملية التعليمية.

5- اعتماد الكفايات التعليمية التي تم تحديدها في البحث الحالي والإفادة منها في تقويم معلمي اللغة العربية في سائر المراحل التعليمية.

6- الإفادة من الكفايات التعليمية التي تم تحديدها في إعداد الطلبة الذين يعدون لمهنة تدريس اللغة العربية في كليات العلوم التربوية في الجامعات الفلسطينية.

المقترحات:

1- إجراء دراسة لتقويم أداء الطالب المعلم في أقسام المناهج وطرائق التدريس في كليات التربية في ضوء الكفايات التعليمية التي حددها البحث الحالي.

٢- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مستوى فلسطين بإعطاء تصور أشمل عن واقع أداء المعلمين للكفايات التعليمية اللازمة لأداء معلمي اللغة العربية في المراحل التعليمية.

٣- ٤٨٠

المراجع:

1- إبراهيم، محمد (2011): أهم الأدوار الجديدة لمعلم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ظل تطورات مجتمع المعرفة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وموجهي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية. مجلة القراءة والمعرفة ، عين شمس عدد 115 ، الجزء الأول.

2- الأغا، إحسان (2002): البحث التربوي وعناصره، مناهجه وأدواته، ط٤، الجامعة الإسلامية، غزة.

3- أبو داود، ماجد عودة (2008) الكفايات التعليمية المستخدمة لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية الدنيا في مديرية التربية والتعليم - الخليل، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة القدس، فلسطين.

4- أبو غولة، نزار(2008): تقويم مهارات معلمي اللغة العربية في تدريس مادة النصوص الأدبية في المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في ضوء الاتجاهات المعاصرة، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

5- أبو مغلي، سميح، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، ط2، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 1986م.

6- البابطين ، عبدالعزيز (1425ه)، اتجاهات حديثة في الإشراف التربوي –الرياض ، ط.1

7- حمادنة، أديب(2006): مدى امتلاك معلمي اللغة العربية ومعلماتها الكفايات التعليمية اللازمة لتدريس النصوص الأدبية بالمرحلة الثانوية ومدى ممارستها لها في محافظة المفرق، مجلة المنارة ، مجلد 13ن عدد 1، الأردن.

8- حمادنة، أديب والسميري ،سليمة(2006): تقويم استخدام معلمي اللغة العربية ومعلماتها للوسائل التعليمية للمرحلة الاساسية العليا من وجهة نظرهم في تربية البادية الشمالية الشرقية ، ومجلة الاردن ومجلد12،عدد1

9-الحمزي، أمة الباري (2005) مستوى ممارسة معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية لمبادئ التدريس الفعال، جامعة الملك سعود، كلية التربية، رسالة ماجستير (غير منشورة).

10- حكيمي.جليلة(2004): الكفايات التعليمية لدي معلمي اللغة العربية في المرحلة الاساسية في اليمن وبرنامج مقترح لتطويرها رسالة دكتوراه (غير منشورة) جامعة اليرموك الاردن .

11- الدوري،حسن (2006):تقويم اداء مدرسي اللغة العربية في تدريس البلاغة والادب والنقد في مدينة بغداد،مجلة المنارة،الاردن ،مجلد13 عدد2

12- زكريا، ريما(2007) هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مدى استخدام معلمي اللغة العربية ومعلماتها للأساليب العلمية في بناء الاختبارات، مجلة جامعة دمشق، عدد 23 ، (2) .

13- عبد الدايم، خالد(2004). برنامج مقترح لتنمية بعض كفايات معلم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بفلسطين باستخدام المديولات، رسالة دكتوراه، (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

14- عبد الدايم، خالد وحمدان، عبد الرحيم: مدى استخدام الوسائل التعليمية لدى معلمي اللغة العربية في المدارس الثانوية في محافظة شمال غزة والصعوبات التي تعيق استخدمها . بحث مقدم إلى: المؤتمر التربوي الثاني المنعقد في مديرية التربية والتعليم –الخليل المنهاج الفلسطيني: مفاهيم البناء وإشكاليات التطبيق.

15- عفانة، محمد عطية: (2011) واقع استخدام معلمي اللغة العربية لأساليب التقويم في المرحلة الإعدادية في مدارس وكالة الغوث الدولية في قطاع غزة في ضوء الاتجاهات الحديثة، رسالة ماجستير(غير منشورة)، الجامعة الإسلامية.

16-علام، صلاح الدين محمود (2005). الأساليب الإحصائية الاستدلالية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية "البارامترية واللابارامترية"، القاهرة، دار الفكر العربي.

17-العليمات،حمود محمد(2010) درجة ممارسة معلمي المرحلة الاساسية في الاردن للكفايات المهنية في ضوء المعايير الوطنية الحديثة لتنمية المعلمين مهنيا ، الجامعه الاسلامية ،غزة ص265- ٢٩٨.

18- مرعي(1983) ، توفيق، الكفايات التعليمية في ضوء النظم، ط1، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان،.

19-نشوان،يعقوب .الشعوان عبد الرحمن (1990) الكفايات التعليمية لطلبة كليات التربية بالمملكة العربية السعودية ،مجلة جامعه الملك سعود، المجلد الثاني .

20- يونس،محمد،قاسم محمد(2000) الكفايات التدريسية لمعلم اللغه العربية ،مجلة القراءة والمعرفة،العدد الثاني.

21.Garsky M.,2003- The impact of qualification and experiences on teacher competence. **Teacher Journal** 2(7),61-68.

22.Schomburg G.C., 1998- Practicing middles school teachers perception of middle level licensure competencies **Dissertation Abstract International** 50(6),33.73.

23.Wodfolk A.E., 1998- Teaching for learning.Needham heights, MA Allyh & Bacon.